■ انها قد تقدمت كثيرا في التعبئة والاعداد والتسلح ·

■ ان التسوية الاميركية ـ الاسرائيلية ـ المصرية قادمة في سيناء ولا بد من تحضير شروط مرتكزاتها في لبنان ·

■ ان الظروف العربية والدولية هي مؤاتية نسبيا ويمكن ان تكون مؤاتية تماما مع تقدم الصراع ·

الى جانب هذه المعطيات ، كان هناك عامل مباشر عجل في بدء العمل بالمشروع العسكري الكتائبي ، وهو معركة اذار ذات الوجه اللبناني · ذلك لان مسار المعركة ونتائجها اكدت بأن الصراع الاجتماعي يتفاقم بسرعة ، وان المواجهة مع الحركة الشعبية وقياداتها الوطنية تكسبها قوة ونفوذا متزايدين · كما ان استخدام الجيش لقمع التحركات الجماهيرية ، يطرح على الفور مسالة دوره تجاه اسرائيل ، وكذلك سياسة النظام اللادفاعية · وبالتالي تتصاعد المطالبة الوطنية بضرورة انخراط النظام في الصراع العربي الاسرائيلي وتسليح الجماهير اللبنانية · (١٤)

وبالاضافة الى ذلك فان الطابع اللبناني للصراع ، سوف يدفع بالطابع الاخر ، اللبناني (الانعزالي) ـ الفلسطيني الى الوراء ، ويلغي بالضرورة امكانات استثمار الفرص التي يمكن ان توفرها الاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية التي كانت المفاوضات تجري بصددها ، وما يمكن ان تثيره من خلافات عربية فلسطينية توظف في خدمة المشروع الانعزالي · أي الاضعاف من امكانات استثمار الظروف العربية ـ الفلسطينية والعربية والدولية التي يمكن ان تكون مؤاتية ·

من هنا كان لا بد من قسر الطبيعة اللبنانية للصراع ، وتحويله الى صراع لبناني (انعزالي) ـ فلسطيني ، بالمراهنة على تحويله الى صراع لبناني فلسطيني شامل (١٥)، بعد زعزعة الوحدة بين الثورة والحركة الوطنية عبر ضربات عسكرية قوية للثورة تضعف دور الحركة الوطنية اللبنانية الجماهيري او تشله وتلغيه ·

على اساس هذه الحسابات بدأ الهجوم الكتائبي ونفذ مجزرة عين الرمانة ضد الفلسطينيين في ١٣ نيسان ١٩٧٥ بدم بارد ·

ان المذكرتين اللتين بعث بهما بيار الجميل الى رئيس الجمهورية ، والحملة الاعلامية التي رافقتهما، وتصاعدت ضد الثورة والفلسطينيين ، خاصة بعد اخفاق قيادة الجيش في معركة صيدا اللبنانية ، والشعارات الشوفينية التي رفعت تحضيرا لعملية ١٣ نيسان ، اكدت بشكل قاطع ان المجزرة اريد لها ان تحقق ثلاثة اهداف سريعة : الاول ،تقديم النموذج الذي يراد التعامل به مع الثورة ، وبشكل حاد ، والعمل على تعميمه من عين الرمانة الى جميع مناطق تواجد الثورة والشعب الفلسطيني · (١٦) الثاني،هو طمس معضلات الصراع اللبنانية ودفع مسالة الوجود الفلسطيني المسلح وبقوة الى السطح · الثالث ، هو استخدام ، الظروف العربية والمصرية خاصة عشية توقيع اتفاقية سيناء لاستفراد الثورة، وفرض تنازلات عسكرية وسياسية سريعة عليها ، قبل ان تتمكن الجماهير اللبنانية والحركة الوطنية من تنظيم الدفاع عنها ونجدتها · وكانت المراهنة تنصب على فرض التراجع على الثورة ومواصلة الهجوم العسكري والسياسي والاعلامي المزدوج من القيادة الانعزالية